وابو محجن يقول ادفنونى تحته ان اتانى الموت عاجل
كم البنا قد مد كفا نديا صبر العيش اخضرا فى المنازل
نقط الظل فوقه او صحته عند توقيعها وها هو عاطل
ما تبدا النابعين ولكن حرفة وصحفة الافاضل
فرايتا للترك فيه اسم عين بفتور الاجفان جات تخازل
ان تذكر حرف الكل ابيدى كما دا الندا من الكف هاطل
او تونثه يقبل اليها فى الحال ومن بعد ذا يرى وهو حامل
ويقل شطره لمن عابه منه لكم بالعيش عندى حاصل
هو حلو وفيه مرك يبدو وعند تحريف عكسه المتماثل
وبلا اول يرى فعل امر واطلب الفعل منه فالامر حاصل
وهو خشب مسندات ولكن حاز بجلا يبدو ورقبو الغلايل
ومن الغمز جسمه الغض يدمى وتراه من بعد ذا وهو ذابل
واذا ما فرطت فيه تراه لم يجل عنك وهى نعم الخصايل
ذو بياض وحمرة ولالى فرحا من راح سرت فى المفاصل
فتراه يوما عقود بلحش نظمت سلكها بغير انامل
وتراه يبدو عقود جمان ما لها غير ثغر حبى مماثل
وتراه طورا سلافة راح ولدر الحباب فيها حواصل
وعلى عوده يغنى علينا اعجمى به نصيح البلابل
لك منه فواكه وشراب كل عصر اليك تلقاه واصل
وحلاواته بها كل قلب كره والقلب للكسر مايل
وصله فى مصر قليل ولكن هو بالشام لا يزال مواصل
وتراه بذات عرق مقيما فى نعيم وظله غير زايل
واذا قلت فى المخيم بالغور وانباك فيه اصدق قايل
ولقد جا نابحث لطيف عند تصحيفه لمن هو هازل
كيف لا والكتاب عن جنتيه قد اتى مخبرا بتلك الفضايل
تنفكه من حله فى قطوف دانيات لكل اتٍ وراحل
دام تحت ظله فهو لغز ظله ظاهر على كل قايل

ثم دم للالغاز فى الحل والعقد عينا اذا اتى اللغز سايل
قلت ومما الحقوه بالالغاز ما حكى عن ولاة الطوف ببغداد ان بعضهم جاوا
اليه بغلامين غلب عليهما السكر فقال لاحدهما من ابوك فقال
انا ابن الذى لا تنزل الدهر قدره وان نزلت يوما فسوف تعود
ترى الناس افواجا على ضوء ناره فمنهم قيام حولها وقعود
فاطلقه وعظم فى عينه وقال هذا ابوه من بيت كبير
وقال للاخر من ابوك فقال
انا ابن من دانت الرقاب له ما بين مخزومها وهاشمها
تاتى اليه الوفود خاضعة ياخذ من مالها ومن دمها
فقال الوالى ما اشك ان هذا كان ابوه ملكا شجاعا فامر باطلاقه فلما
انصرفا كان بالمجلس رجل نبيه فقال للوالى الشاب الاول كان ابوه فوالا والثانى
كان ابوه حجاما فاعجب الوالى منهما ذلك فقال
كن ابن من شيت واكتسب ادبا يغنيك مضمونه عن النسب
ان الفتى من يقول ها انا ذا ليس الفتى من يقول كان ابى
وبيت الشيخ صفى الدين الحلى فى بديعيته على الالغاز قوله
حران ينقع حر الكر غلته حتى اذا ضمه برد المقيل ظمى
الشيخ صفى الدين الغز هنا فى السيف فانه يروى فى حر الكر بالدما واذا دخل
القراب الذى كنى به عن برد المقيل كان ظاميا والعميان ما نظموا هذا النوع
فى بديعيتهم وبيت الشيخ عز الدين الموصلى فى بديعيته قوله
ان المنافق لغز فلته دغل وهو المعمى كمثل الارزه الرزم
قلت الشيخ عز الدين غفر الله له لم يات فى بيته بغير الجناس المقلوب فى لغز
ودغل واما التعمية بالارزه الرزم فما علمت ما المراد بها حتى نظرت فى شرحه
فوجدته قد قال الرزم الغايم والارزة شجرة الصنوبر فما ازددت فى التعمية
غير تعمية والله اعلم وبيت بديعيتى اقول فيه عن النبى صلى الله عليه وسلم يوم الكر
وكلما الغزوه حله لسن مذ طال تعقيك اذى بفهمهم
قد تقدم ونقرر ان احسن التعمية فى اللغز ما اسفر بعد الحل عن تورية بديعة
فى بابها وهذا البيت ايضا بديع فى هذا الباب فان اللغز فى الرمح والتورية فى اللسن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)